وبلغ سعود ابن الامام الذي غدا　　يجدد دين الله للعبد والحر

ويدعو الى التوحيد في كل قرية　　وينهى عن الاشراك في السر والجهر

وابلغه مني كل يوم تحية　　الذ من السلوى وابهى من الدر

تحية مشتاق اليه ومولع　　به وشيخ المنى والعلم والقطر

حليف الهدى عبد العزيز بن معرق　　قرين المعالي ظل من كان في حر

وقل لهما اني محب متيم　　ملبّ لدعواهم مقر بلا نكر

معين على بعد الديار بطاقتي　　على دعوة التوحيد للواحد الوتر

وان حال ما بيني وبينكم النوى　　فارواحنا في الغيب نحوكم تسري

واوصي بتقوى الله نفسي واخوتي　　وتحكيم خير الخلق في كل ما يجري

عليه صلاة الله ما ذر شارق　　وآل كرام مع صحابته الغر

تمت

فلما وصلت منتهاها احسنوا مثواها وارسلوها الى الشيخ العلامة الكبير حسين ابن غنام الاحسائي المالكي وانابوه في الجواب فاجاب بهذا الجواب المستطاب فقال غفر الله له واحسن له المآب

أمصباح مشكاة الكوكب الدر　　أسمط من المرجان فصّل بالدر

أم الشمس في وقت الظهيرة اشرقت　　أسحب تجلا جنهن عن البدر

أجيش ظلام الليل قد فر مدبرا　　فكر عليه بالعمود ضيا الفجر

أم الغادة الحسناء ميط نقابها　　فاسفر عن ورد وعن جوهر الثغر

أزهر الربا المطلول أضحت ثغوره　　مفتحة تضحكن من ادمع القطر

أسحر حلال حير الفكر والنهى　　وكاس من الشهد المشوب على الخمر

أعقد نظام فاق عقد جواهر　　زها حسنه في نحر غانية بكر

نعم انها في البلاغة آية　　تدل لمنشيه على السبق في الشعر

وتنبيئنا عن معجز بعروضه　　والجامه جمع المعارض بالحصر

وتفصح عن شيء بعيد مرامه　　لرائمه تبدوا القصور مع القصر

فاني

فاني يضاهي الشمس مخلوك الدجا　　وتحكي عقود الدر صم من الصخر

فما قبله الاقلام خطت لآلئا　　ولا فضت الارقام عن انجم الزهر

تضمن تسليما وبث تشوق　　ووجدا الى اللقياء قبل انقضا العمر

وفاه بحمد الله والشكر والثنا　　لمولي الثنا والفضل والحمد والشكر

على ان هداه الله للدين والهدى　　وانقذه عن ملة الشرك والكفر

واظهر جيش المسلمين على العدى　　وايدهم بالعز والفتح والنصر

عليك سلام ناب يا نجل احمد　　عن البدء بالتسليم والرد للامر

سلام يفوق المندل الرطب عرفه　　ويعلو شميم الروض والمسك والعطر

ولله ربي الحمد والشكر سرمدا　　على نعم من فيض تياره تجري

له سابغ النعما علينا لانه　　هدانا وانجانا من الكفر والكبر

واخرجنا من ظلمة الغي والردى　　الى الملة البيضاء والسنن الغر

بدعوة حبر قام لله داعيا　　لتوحيده والدين اصبح في قصر

بوقت به الاهواء عال منارها　　وسوق الردى غال به نافق السعر

وسبل الامور المحدثات عوامر　　بها اليسر في البلدان والبر والبحر

وكل له دون الاله وليجة　　وواسطة يدعوه في حادث الضر

ويسئل منه الرزق والنفع دائما　　ودفع البلا والخطب والسوء والشر

ويهتف عند الباس والكرب باسمه　　ويدعوه في الباساء في السر والجهر

فما الدين الا مبدعات جدودهم　　وآبائهم في الاعتقاد بذي النسر

عبادتهم اهل القباب ونسكهم　　اليها من التطواف والذبح والنحر

رات سلف الآباء ينتاب سوحها　　فصارت على التقليد في نهجها تسري

فجد الامام الزاهد الفاضل الذي　　تسمى بشيخ العلم ما الفضل والحجر

محمد الراقي الى ذروة العلى　　وحائز فضل السبق في المجد والفخر

فاعلن بالتوحيد في الناس مخبرا　　بشرك الذي يدعو سوى الصمد البر